

واقع الإقبال على الحلقات القرآنية بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك
من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور

إعداد

أ/ طارق بن فايز الأسمرى

معلم بإدارة تبوك التعليمية وحاصل على درجة الماجستير فى التربية

تخصص أصول التربية جامعة تبوك

المستخلص:

هدفت البحث إلى التعرف على واقع الإقبال على الحلقات القرآنية بجمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك للمرحلة المتوسطة، والكشف عن عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- جاءت عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في جميع أبعاد هذا المجال من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بدرجة موافقة عالية جداً.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم والبيئة التعليمية تبعاً لمتغير المنصب الإداري لصالح المعلمين، وبين المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور المرتبطة بالأسرة لصالح أولياء الأمور، وبين المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور لصالح المعلمين.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع الإقبال المرتبطة بالطالب والمعلم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية والأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل ما دون البكالوريوس.
- ومن أهم توصيات الدراسة:**

- تعزيز عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة والتي توصلت إليها نتائج الدراسة بدرجة عالية جداً.

الكلمات المفتاحية: واقع الإقبال على الحلقات - جمعية تحفيظ القرآن الكريم بتبوك.

Abstract

The study aimed to identify the reality towards attending the Sessions/classes of Holy Quran Memorization Association in Tabuk targeting intermediate level students. Besides, finding the factors behind students' low attendance and poor memorization from supervisors, teachers and students' parents point of view.

The descriptive methodology has been used for answering the study questions. Moreover, a questionnaire has been used as a data collection tool.

The study came out with several findings, the most important of which:

- From the supervisors, teachers and students' parents point of view the factors that attract the intermediate students to attend the Holy Memorization Sessions/classes were **very high**, while, the reasons of poor attendance of the students were just **high**.

- There were some significant statistical differences in the supervisors and teachers' responses in Tabuk city associated to the educational environment and teachers' administrative status. The familial roles were positively supported by the supervisors, teachers, and the parents themselves. While the supervisors and the parents responded in favour of the teachers' roles.
- No significant statistical differences were found in students and teachers' attendance to the sessions/classes due to the scientific qualification(s).
- There were significant statistical differences in the respondents' responses concerning the educational environment and the role of the families due to the scientific qualification which is below bachelor.

The most important recommendations of the study:

- Encourage and support the reasons of intermediate level students' high attendance to Holy Memorization sessions.
- Overcome the obstacles that lead to the students' poor attendance.

Keywords: The reality of attending Holy Quran Memorization Sessions/classes – Holy Quran Memorization Association in Tabuk.

مقدمة:

جاء القرآن الكريم فنقل الله به الناس من الجاهلية والشرك إلى الهداية والتوحيد، من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وتحولت هذه الأمة من أمة لا تُذكر، إلى أمة تقود الأمم لما يسعدها في الدارين، فيه نبأ ما قبلها، وخبر ما بعدها، وحكم ما بينها، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، فهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشيع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم⁽¹⁾ (الترمذي، 1418هـ، ج5، برقم 2906: 5)

فالقرآن هو مصدر التلقي عند الأمة، وحفظه فرض كفاية، قال بدر الدين الزركشي(1408هـ): «قال أصحابنا تعلم القرآن فرض كفاية، وكذلك حفظه واجب على الأمة، صرح به الجرجاني في الشافي والعبادي وغيرهما». (ص 457)، وحفظ القرآن الكريم يكون تأسياً بالنبي--حيث كان يعرضه على جبريل-في كل سنة مرة، وفي السنة التي قبض فيها عرضه عليه- ٧ - مرتين.

وإن حلق القرآن يجتمع فيها من الفضائل ما أخبر به نبينا: فعن أبي هريرة -١٧- قال: قال رسول الله ﷺ: «...وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا

(1) قال الترمذي -رحمه الله- في حكمه هذا الحديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال. وإنما أورد الباحث هذا الحديث لصحة معناه.

نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه» (مسلم، 1419هـ، برقم 2699: 1082).

وهذه الحلق غالبًا ما تكون في المساجد، وهي أحب البلاد إلى الله، فعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله - ع -: « أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها» (مسلم، 1419هـ، برقم 671: 264).

وقد عنيت دول العالم الإسلامي بتعليم القرآن الكريم وتعليمه، فلا يكاد يخلو بلد يعيش فيه مسلمون إلا اهتموا، وحرصوا على تربية أبنائهم على آدابه.

والمملكة العربية السعودية واحدة من الدول التي تمثل الريادة في العناية بالقرآن الكريم، حيث أولت ذلك عناية فائقة سواءً عن طريق الحلقات، أو مدارس تحفيظ القرآن الكريم، أو المسابقات، أو غير ذلك، ولا غرو فإن القرآن الكريم يمثل دستور الدولة الأول.

وقد جاء في الكتاب الإحصائي السنوي في إصداره الأخير ل عام 1437هـ عدد الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية (175) جمعية، وعدد الحلقات (336644) حلقة، وعدد طلابها (339.644) طالبًا، وهذا الاهتمام يعود لما لحلقات تحفيظ القرآن الكريم من جوانب إيجابية أثبتتها عدة دراسات.

وبالنسبة لمدينة تبوك لعام 1438/1437هـ فبلغ عدد المجمعات القرآنية (28) مجمعًا، وعدد الحلقات المركزية (14) حلقة مركزية، وعدد الحلقات الفردية فيبلغ تعدادها (28) حلقة، وعدد الطلاب (6200) طالبًا. (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بتبوك. التقرير السنوي للجمعية، للعام 1438هـ).

وأما هذا العام 1439هـ فيبلغ عدد المجمعات القرآنية (24) مجمعًا، وعدد الحلقات المركزية (13) حلقة مركزية، وعدد الحلقات الفردية فيبلغ تعدادها (34) حلقة، وعدد الطلاب (5660). ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واقع الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك، ودافع ذلك هو خدمة كتاب الله - تبارك وتعالى - وخدمة أهله الذين هم أهل الله وخاصته، ومن ذلك السعي إلى الإنجاز، وإتقان العمل بحلقات جمعية تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك.

مشكلة البحث:

تشهد المملكة العربية السعودية تفاوتاً في أعداد جمعيات تحفيظ القرآن الكريم وحلقاته وطلابه في السنوات الثلاثة الأخيرة، كما جاء في كتاب الإحصاء السنوي من عام 1434هـ إلى 1437هـ الصادر من الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية والجدول التالي رقم (1) يوضح ذلك:

الجدول رقم(1)

التفاوت في أعداد جمعيات تحفيظ القرآن الكريم وحلقاته وطلابه بالمملكة العربية السعودية.

العام الدراسي	عدد الجمعيات	عدد الحلقات	عدد الطلاب
1437-1436هـ	175	39922	336644
1436-1435هـ	180	50936	572150
1435-1434هـ	163	37600	359762

وبالنظر إلى الواقع الكمي للإقبال على حلقات القرآن بمدينة تبوك، فقد أوردتُ مثلاً للتطور

الكمي خلال هذا العام 1438-1439 هـ للمراحل الدراسية الأربعة معتمداً على سجلات الشؤون التعليمية بنين بجمعية تحفيظ القرآن الكريم، والجدول التالي رقم (2) يوضح ذلك:

الجدول رقم (2)

الواقع الكمي للإقبال على حلقات القرآن بمدينة تبوك.

م	اسم المجمع	عدد الطلاب في المرحلة		
		الابتدائي	المتوسط	الثانوي
1	أبي دجاجة	90	46	28
2	عبد الله بن حرام	181	49	16
3	الزهري	70	32	40
4	صلاح الدين الأيوبي	55	20	20
5	سعيد بن جبير	65	35	23

يوضح الجدول السابق تفاوتاً في الإقبال بين المراحل لحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وهذا ما ظهر للباحث من خلال زيارته الميدانية، وتواصله مع بعض المشرفين ومديري المجمعات والمعلمين العاملين بجمعية تحفيظ القرآن الكريم.

وقد يكون العامل في تفاوت الإقبال على الحلقات هم أفراد المجتمع، حيث يرى منهم عدم أهمية الحلقات، أو لا يثقون بالقائمين عليها، أو أن بعض أولياء الأمور يمنع ابنه من الذهاب لحلقة تحفيظ القرآن الكريم لتصوره أنها تشغل ابنه عن المذاكرة والدراسة، أو لتصوره أنها تعزل الابن عن أسرته بحيث لا يتلقى التربية القيمية الأخلاقية من الأسرة كما أشار لذلك دراسة العبد اللطيف (1428هـ: 3-4).

ويبدو أن هناك عامل آخر لظاهرة التسرب من المجمعات والحلقات، فهي تتفاوت من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى ومنطقة إلى أخرى، حيث التخلص منها نهائياً يكون أمراً صعباً ولكن يمكن التقليل منها إذا تم الوقوف على المسببات.

كما أن تسرب الطالب الواحد يؤدي إلى تسرب الطلاب الآخرين، ويؤثر على الحلقة القرآنية، ويسبب الفوضى داخل الحلقة، سواء كان هذا التسرب جزئياً أو كلياً، كما أن التأخر عن الحلقة والتباطؤ في الحضور، والخروج من الحلقة، وكثرة الاستئذان، كل ذلك يعمل على عدم تحقيق الأهداف الرئيسية من تلك الحلقات. (القضاة، 2014م: 96).

كما أوصت دراسة الشهيل (1436هـ) إلى دراسة المتغيرات التي لها علاقة بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بشكل عام أو خاص.

وبناءً على هذا التفاوت الموجود في أعداد الجمعيات وحلقاتها وطلابها مما ينتج عنه إهدار الطاقات البشرية والمالية.

ومن هنا صيغت مشكلة البحث، في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1 - ما عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور والمرتبطة بالطالب، المعلم، البيئة التعليمية، الأسرة؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور تعزى لمتغير المنصب الإداري والمؤهل العلمي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن: واقع الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك، ويتفرع منه:

- عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور. والمرتبطة بالطالب، المعلم، البيئة التعليمية، الأسرة؟
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المنصب الإداري والمؤهل العلمي.

أهمية البحث:

أ- الأهمية الموضوعية:

- صلتها بالقرآن الكريم الذي هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي.

ب- الأهمية العلمية النظرية:

- ندرة الدراسات السابقة المتعلقة بمدى إقبال الطلاب على حلقات تحفيظ القرآن الكريم.
- تفيد هذه الدراسة في إظهار دور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لدى شرائح المجتمع.
- محاولة الإسهام في تزويد صانع القرار بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بتبوك بالنتائج والتوصيات التي من شأنها أن تساعد في تطوير الجمعية ورفقيها المنشود.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة واقع عوامل الإقبال على الحلقات القرآنية التابعة للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك.
- الحدود المكانية: مدينة تبوك.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1438/1439 هـ.
- الحدود البشرية: المشرفين والمعلمين وأولياء الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك.

مصطلحات البحث:

1 - الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم: يقصد بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، كل جمعية خيرية أنشئت على مستوى المنطقة طبقاً لأحكام النظام الأساسي للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بهدف تعليم القرآن الكريم: تلاوة وحفظاً وتجويداً، وما يتصل بذلك أو يتفرع عنه من أغراض، ويكون مقرها في عاصمة المنطقة. (البر، 1421هـ: 22)

2 - **أحلقة:** كل شيء استندار كحلقة الباب والذهب والفضة، ويُقال حلقة القوم دائرتهم، وتلقى العلم في حلقة فلان في مجلس علمه. (مجمع اللغة العربية، 1425هـ: 193)

وأما الحلقات القرآنية: فتضم مجموعة من الدارسين والمتعلمين، يقومون بقراءة القرآن الكريم وتلاوته، وحفظه، وتجويده، وتعلم أحكامه ومعانيه، وأحكام تلاوته بالصورة الصحيحة كما ورد عن السلف، وتعقد هذه الحلقات في المساجد، أو مراكز تحفيظ القرآن الكريم، أو أي مكان مخصص لذلك (الشهيل، 1436هـ: 9).

ويعرفها الباحث: بأنها اجتماع معلم القرآن مع عدد من الطلاب في بيت من بيوت الله في فترة زمنية محددة من أجل تعلم أحكام تلاوة القرآن الكريم، وحفظه، ومدارسته، وتشرف عليهم الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم.

3 - **واقع الإقبال:** وتعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بقدرة الحلقات القرآنية على جذب وزيادة عدد طلابها في المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال الوقوف على عوامل الإقبال، وتعزيزها، وواقع عوامل الضعف من العمل المشترك بين المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب.

الإطار النظري للبحث:

فضل حفظ القرآن الكريم:

يعد "حفظ القرآن الكريم ذو أهمية لكل مسلم، فهو المعجزة الخالدة للنبي - p - وهو الذي لا تنقضي عجائبه، ولا يمل مع كثرة التكرار، فيه خبر ما كان وما سيكون، فيه تنظيم حياة الفرد و المجتمعات، إن أراد الإنسان الفلاح في الدنيا والآخرة فليعتصم به، وإن أحب التقدم المادي والمعنوي فلينهل من معينه، وليستمسك بهديه، ومن نعم الله على أفراد هذه الأمة أن خصهم بهذا الكتاب الكريم، وجعل قلوبهم أناجيل يتلون كتابه متى شاءوا، وعلى أي حال أرادوا". (الشنقيطي، 1427هـ: 19)

قال قتادة: (وكان من قبلكم من الأمم يقرؤون نظراً، فإذا رفعوه لم يحفظوا منه شيئاً، ولم يعوه، وإن الله تعالى أعطاكم من الحفظ شيئاً لم يعطه أحداً من الأمم قبلكم، خاصة خصكم الله بها، وكرامة أكرمكم الله بها). (ابن كثير، 1408هـ: 239)

بل إن حفظ القرآن الكريم يعتبر تأسياً بالنبي p، فقد كان يحفظه، ويديم تلاوته، وعرضه على جبريل - v - ولم يجمع القرآن في عهده مكتوباً، وإنما كان الاعتماد في ذلك على الحفظ، واقتفى أثره صحابته الكرام في التواصي على حفظه وإتقانه، وإن تطالع سير العلماء تجد أول ما يبندؤون به العلم حفظ القرآن الكريم.

قال ابن عبد البر (1419هـ): (طلب العلم درجات ومنازل ورتب لا ينبغي تعديها، ومن تعدها جملة فقد تعدى سبيل السلف - رحمهم الله - ومن تعدى سبيلهم عامداً ضل، ومن تعدها مجتهداً زل، فأول العلم حفظ كتاب الله - عز وجل - وتفهمه...). (ص 1129).

وعند ابن جماعة أول أدب من آداب طالب العلم (1416هـ): (أن يبندئ بكتاب الله العزيز، فيتقنه حفظاً، ويجتهد في إتقان تفسيره وسائر علومه؛ فإنه أصل العلوم وأمها وأهمها). (ص 167)

وقد أوضحت السنة فضل حفظ القرآن الكريم في أحاديث عدة، فمن هذه الفضائل والمزايا:

أولاً: أن حامل القرآن يكون من أهل الله وخاصته، فهذه أعظم ميزة و وصف يتصف به، فعن أنس بن مالك - r - قال: قال رسول الله p «إِنَّ بِلَّهٖ أَهْلِيْنَ مِنَ النَّاسِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَنْ هُمْ، قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ» (ابن ماجه، 1430هـ، ج1، برقم 215: 146)

قال السندي (د.ب) "قوله (هُم أَهْلُ الْقُرْآنِ) أَي حَفَظَهُ الْقُرْآنُ يُقْرَأُ أَنْاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ" (ص93).

ثانياً: إن من إجلال الله - سبحانه - إكرام حافظ القرآن الكريم، فعن أبي موسى الأشعري ١٧ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسِطِ». (أبو داود، 1430هـ، ج7، برقم4843: 212)

فالذي يكرم حامل القرآن من أجل ما يحمله من كلام الله يصبح إكرامه إجلالاً لله - عز وجل -.
ثالثاً: قد يفرح المرء بما يحققه من مالٍ أو متاع في الدنيا، فإن حافظ القرآن الكريم وقارئه يحوز أفضل من ذلك وأبقى.

فَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - ط - قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَخْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِي مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِيْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحِبُّ ذَلِكَ، قَالَ: «أَفَلَا يَخْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ». (مسلم، 1419هـ، برقم803: 314)

رابعاً: أن حافظ القرآن الكريم يمتاز عن غيره في الجنة بأن تكون منزلته ودرجته عند آخر آية يقرأها.

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - ط - عَنِ النَّبِيِّ - ط - قَالَ: " يُقَالُ - يَعْنِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ -: «أَقْرَأُ وَارْتَقَى وَرَتَّلْتُ كَمَا كُنْتَ تُرْتَلُّ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا». (الترمذي، 1418هـ، ج5، برقم2914: 27).

قال ابن حجر (د.ب) " الخَبَرُ الْمَذْكُورُ خَاصٌّ بِمَنْ يَحْفَظُهُ عَن ظَهْرِ قَلْبٍ لَا بِمَنْ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ، لِأَنَّ مُجَرَّدَ الْقِرَاءَةِ فِي الْخَطِّ لَا يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهَا، وَلَا يَتَفَاوَتُونَ قَلَّةً وَكَثْرَةً، وَإِنَّمَا الَّذِي يَتَفَاوَتُونَ فِيهِ كَذَلِكَ هُوَ الْحِفْظُ عَن ظَهْرِ قَلْبٍ، فَلِهَذَا تَفَاوَتَتْ مَنَازِلُهُمْ فِي الْجَنَّةِ بِحَسَبِ تَفَاوَتِ حِفْظِهِمْ، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ حِفْظَ الْقُرْآنِ عَن ظَهْرِ قَلْبٍ فَرَضَ كِفَايَةً عَلَى الْأُمَّةِ، وَمُجَرَّدَ الْقِرَاءَةِ فِي الْمُصْحَفِ مِنْ غَيْرِ حِفْظٍ لَا يَسْقُطُ بِهَا الطَّلِبُ فَلَيْسَ لَهَا كَبِيرُ فَضْلٍ كَفَضْلِ الْحِفْظِ، فَتَعَيَّنَ أَنَّهُ -أَعْنِي الْحِفْظُ - عَن ظَهْرِ قَلْبٍ هُوَ الْمُرَادُ فِي الْخَبَرِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ مِنْ لَفْظِ الْخَبَرِ بِأَدْنَى تَأَمُّلٍ، وَقَوْلُ الْمَلَائِكَةِ لَهُ (أَقْرَأُ وَارْتَقَى) صَرِيحٌ فِي حِفْظِهِ عَن ظَهْرِ قَلْبٍ كَمَا لَا يَخْفَى " (ص113)

خامساً: حافظ القرآن الكريم مع السفارة الكرام البررة فعن عائشة - رضي الله عنها - عن النبي - ﷺ - قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ قَلَّةٌ أَجْرَانِ». (البخاري، 1419هـ، برقم4937: 976).

سادساً: أن حفظ القرآن سبب للنجاة من النار وهذا مبتغى كل مسلم في هذه الحياة، فعن عقبة بن عامر - ط - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ جُعِلَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ نَمَّ أَلْفَى فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ». (الدارمي، 1421هـ، ج4، برقم3353: 2086).

سابعاً: أن حافظ القرآن هو أولى الناس بالإمامة، فعن أبي سعيد الخدري - ط - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤَمِّمُهُمْ أَحَدُهُمْ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُهُمْ ». (مسلم، 1419هـ، برقم672: 264)

وعن أبي مسعود الأنصاري- ط - قال: قال رسول الله - ρ -: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَفْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةَ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سَلَامًا وَفِي رِوَايَةٍ فَأكْبَرُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ الرَّجُلِ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَفْعُدُ فِي بَيْتِهِ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». (مسلم، 1419هـ، برقم 673: 264)

ثامناً: "حافظ القرآن هو أكثر الناس تلاوة لكتاب الله فلن يطيق حفظه إلا بترداده، ولن يثبت إلا بمراجعته، ولك أن تقدر أي جزاء وثواب يحصل له حينما يجازي الله على قراءة الحرف الواحد من القرآن بحسنة، والحسنة بعشر أمثالها، ويضاعف الله لمن يشاء". (الدويش، 1418هـ: 25)

فعن عبدالله بن مسعود- ط - يقول: قال رسول الله ρ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَا مٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». (الترمذي، 1418هـ، ج5، برقم 2910: 25).

تاسعاً: من فضائل حفظ القرآن الكريم أن حافظه يُقَدَّمُ في قبره، فعن جابر بن عبد الله- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ρ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَى أَحَدٌ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ»، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هُوَ لِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُعَسَّلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ». (البخاري، 1419هـ، برقم 1343: 261)

عاشراً: أولى الناس بالغبطة حافظ كتاب الله - عز وجل - لما يتبوا به من المكانة والمنزلة الرفيعة في الدنيا والآخرة، فعن أبي هريرة - ط -: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ρ - قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ، وَأَنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أَوْتَيْتُ مِثْلَ مَا أَوْتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أَوْتَيْتُ مِثْلَ مَا أَوْتِيَ فَلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». (البخاري، 1419هـ، برقم 5026: 998).

فضل مجالس حفظ القرآن الكريم

يجتمع في مجالس حفظ القرآن الكريم عدة فضائل، فعن أبي هريرة - ط - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ρ -: «... وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَذَكَّرُونَ بِسُنَنِهِ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَعَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرَعْ بِهِ نَسَبُهُ». (مسلم، 1419هـ، برقم 2699: 1082) فيتحصل بهذا المجلس الفضائل التالية:

- نزول السكينة من الله - عز وجل -.
- غشيان الرحمة من الله - تبارك وتعالى -.
- تحفهم الملائكة الذين هم عباد الله المكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يريدون.
- يذكرهم الله فيمن عنده.

وهذه المساجد هي من أحب الأماكن إلى الله - عز وجل - فعن عبد الرحمن بن مهران، مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة - ط - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ρ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا» (مسلم، 1419هـ، برقم 671: 264)

فبذلك اجتمع فضلان في مجالس حفظ القرآن الكريم: أنها مما أثنى الله عليها في الآيات السابقة، وأنها في أحب المكان إلى الله - تبارك وتعالى -.

وهذه المجالس غالبًا ما تكون بعد أداء الفريضة، وقد أخبر النبي - p - أن من يجلس بعد الفريضة فإن الملائكة تصلي عليه، وتدعوا له بالرحمة، فعن أبي هريرة - r - يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - p - : «.. فَإِذَا صَلَّى، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيهِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ» (البخاري، 1419هـ، برقم 647: 139).

ولا شك أن أفضل الذكر والعلم تلاوة كتاب الله وحفظه، فقد أخبر النبي - p - في شأن الملائكة الذين يتبعون مجالس الذكر فعن أبي هريرة - r ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيَّ حَاجَتِكُمْ " قَالَ: «فَيُحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا» قَالَ: « فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ " قَالَ: " فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ " قَالَ: " فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْنَا؟ " قَالَ: " فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ " قَالَ: " فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْنَا كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا وَتَحْمِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا " قَالَ: " يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ " قَالَ: «يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ» قَالَ: " يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْنَاهَا؟ " قَالَ: " يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْنَاهَا " قَالَ: " يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنَاهَا؟ " قَالَ: " يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنَاهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلْبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ؟ " قَالَ: " يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ " قَالَ: " يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْنَاهَا؟ " قَالَ: " يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْنَاهَا " قَالَ: " يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنَاهَا؟ " قَالَ: " يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْنَاهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً " قَالَ: " فَيَقُولُ: فَأَتَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ " قَالَ: " يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْفَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

(البخاري، 1419هـ، برقم 6408: 1230) و (مسلم، 1419هـ، برقم 2689: 1080).

الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة تبوك:

- نشأتها: وافق مجلس إدارة جماعات تحفيظ القرآن الكريم في جلسته الثانية بتاريخ 1404/4/5هـ على إنشاء جماعة لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة تبوك. (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (دب). محاضر وقرارات المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. الرياض).

رؤية، ورسالة، وأهداف الجمعية:

الجمعية تسعى لتحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها وهي:

- الرؤية:

التميز في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه.

- الرسالة:

خدمة القرآن الكريم، وذلك بتعليمه وتحفيظه لكافة شرائح المجتمع، والإسهام في تربية النشء عليه من خلال عمل مؤسسي وكوادر مؤهلة وبيئة جذابة وشرائط فاعلة.

- الأهداف:

1 - تحقيق مخرجات تعليمية وتربوية متميزة كمًّا ونوعًا.

2 - تطوير العمل المؤسسي للجمعية.

3 - زيادة إيرادات الجمعية، وتعزيز استدامتها المالية.

- 4 - استقطاب وتنمية الكوادر الوطنية والمحافظه عليها.
 5 - تطوير العلاقات العامة للجمعية، وبناء الشراكات الفاعلة.
 6 - حوسبة أعمال الجمعية وخدماتها.
 (الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم(1438هـ). التقرير السنوي للجمعية بتبوك، للعام 1438هـ)

وهذه الأمور تؤدي إلى تجويد العمل وتوحيد الجهود، حتى لا يصبح العمل قائماً على الاجتهادات، ويؤدي لتبديد موارد الجمعية فيما لا يخدم هدفها ورسالتها رؤيتها السامية.

شروط ترسيم معلم الحلقة:

- حفظ خمسة أجزاء من القرآن الكريم على الأقل، وإتقان تلاوتها، و تجويدها، أو حصوله على الدورة التأهيلية للمعلمين.
- الالتزام بمظهر المعلم القدوة لطلابه والملتزم بسنة الرسول - p - .
- ألا يقل عمره عن 18 عاماً.
- اجتيازه للمقابلة الشخصية.

(ب) واجبات معلم الحلقة:

يلتزم معلم القرآن الكريم بمراعاة شرف المهنة، وتحقيقاً لعظم الرسالة التي تكفل بها بالواجبات التالية:

- تعليم الطلاب القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وفق الخطط والمناهج المقررة.
- تنظيم الطلاب داخل الحلقة، وضبطهم، وتدوين المعلومات المطلوبة عنهم في كشف المتابعة الشهري.
- الالتزام بالدوام الرسمي للحلقات حسب نظام الجمعية.
- العناية بمتابعة الحفظ والمراجعة وتهيئة الطلاب لدخول اختبارات الجمعية بشكل دوري.
- الاهتمام بأخلاق الطلاب، وترغيبهم في تعلم كتاب الله- تعالى-، وحثهم على أن يكونوا قدوة حسنة في سلوكهم ومظهرهم.
- متابعة الطلاب عند تأخرهم، أو غيابهم، أو انقطاعهم.
- مراعاة دقة الملاحظة للمخارج والصفات وأحكام التجويد، وبالذات في مرحلة الحفظ الأولى.
- الاهتمام بمشكلات الطلاب، والإسراع في حلها، ورفع ما يلزم لإدارة المجمع أو الحلقة.
- الاهتمام بالطلاب الموهوبين في حفظهم، وسلوكهم، وحضورهم، وإبلاغ إدارة المجمع أو الحلقة عنهم.
- التصرف بحكمة في التغلب على المشكلات الطارئة لتحقيق العدل بين جميع الطلبة وتقويم

سلوكهم.

- التعاون مع إدارة المجمع أو الحلقة بشأن مستوى الحلقة والطلاب، واستشارتهم و الاستفادة من توجيهاتهم.
- إبراز دور المجمع أو الحلقة عند أولياء الأمور، والنهوض بالحلقة إلى المستوى الأفضل.
- تنظيم البرامج المساندة لطلاب المجمع أو الحلقة حسب الإمكانيات المتاحة.
- حضور اللقاءات التنشيطية والدورات التدريبية.

خصائص طلاب المرحلة المتوسطة

إن الدراسة الحالية تسلط الضوء على عوامل الإقبال والضغط على الحلقات القرآنية للمرحلة المتوسطة، ولكون هذه المرحلة تقع ضمن ما يعرف بمرحلة المراهقة فمن الجيد استعراض مفهوم المراهقة وأهم خصائصها، وذلك لبناء تصور عام عن العوامل المؤثرة لهذه المرحلة العمرية.

المراهقة في اللغة:

راهق الغلام: قارب الحلم. ويقال أيضًا راهق الغلام الحلم. و رهق فلان رهقًا: سفه وحمق وجهل وركب الشر والظلم. (مجمع اللغة العربية، 1425هـ: 378)

وعند بعض علماء النفس: هي مرحلة تجمع بين مظاهر البلوغ المتعددة، وبين مظاهر الاضطراب وعدم الاتزان (النغمشي، 1422هـ: 9) وكلا النوعين من المظاهر داخل في المعنى اللغوي المذكور آنفًا.

ولمرحلة المراهقة خصائص، كما لكل مرحلة من المراحل العمرية ما يميزها عن غيرها من المراحل، وسيسلط الباحث على أهمها من خلال النقاط التالية:

أ- جسد المراهق: إن جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه، وحجمه، وشكله، وفي الأنسجة، والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، ويعد هذا التحول الجسدي ميزة لمرحلة المراهقة، ومن أبرز معالمها.

ب- الجانب النفسي للمراهق: تمتاز هذه المرحلة بأنها مرحلة نمو متصاعد، لاسيما على المستوى النفسي، فتتسم بعدة أمور وهي:

- 1 - الحساسية الانفعالية أي: أن ردة فعل الشاب لا تتناسب مع المثير الذي سبب الانفعال؛ سواء كان ذلك في الانفعالات السارة أو غير السارة.
- 2 - الانفعالات قوية ينقصها الخبرة والتجربة.
- 3 - التذبذب العاطفي.

4 - ينتاب المراهق في هذه المرحلة حالات من اليأس، فيشعر بالضيق لما يلاقه.

5 - نزعة التمرد على السلطة، فيكون لديه الميل لمخالفة الأوامر. (النغمشي، 1422هـ: 23).

ت- الجانب العقلي للمراهق: تعدّ هذه المرحلة من أهم المراحل لتطور الحياة العقلية المعرفية، حيث يتجه فيها النشاط العقلي نحو التركيز والتبلور والقدرة على القيام بأنواع معينة من العمليات العقلية تختلف عما كان يقوم بها الفرد في مرحلة طفولته، وتتميز هذه المرحلة بخواص أساسية، منها: النمو في العمليات العقلية العليا، كالانتباه، حيث يزداد انتباه المراهق.

إضافة إلى ذلك فإن المراهق يكون في هذه المرحلة أكثر تذكرًا ويصبح تذكره معتمدًا على

الفهم وليس التذكر الآلي وتنمو مع قدرة التذكر القدرة على الاستدعاء والتعرف على كل جديد فالمرهق عالم مكتشف. (الغامدي، 1418هـ: 112)

ث- الجانب الاجتماعي للمراهق: من أهم مظاهر النمو الاجتماعي لدى المراهق، الاهتمام بالمظهر الشخصي والاعتناء به، وتحقيق الذات والميل إلى الاستقلال الاجتماعي، والانتقال من الاعتماد على الغير إلى الاعتماد على النفس، والميل إلى الأصدقاء والارتباط بهم والثقة الكبيرة بهم. (الدويش، 1423هـ: 27).

وبعد العرض الوجيز لخصائص مرحلة المراهقة فإنه يعطي المعرفة لحسن التعامل معهم، وانتهاج أفضل الطرق لتأثير عليهم، ومعرفة نفوسهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم، فيتنسني للأسرة والمربين من معلمي الحلقات بناء شخصيات طلابهم بناءً صحيحاً متكاملًا، يقوم على رؤية واضحة لحاجاتهم وخصائصهم العمرية فيسهم في إقبالهم على الحلقات القرآنية بخلاف عدم معرفة خصائص هذه المرحلة قد يؤدي إلى ضعف الإقبال.

صفات معلم الحلقة:

إن مهمة معلم الحلقة القرآنية مهمة عظيمة، ورسالته في الحياة رسالة سامية، ولا يمكن بأية حال من الأحوال الاستغناء عن دور المعلم، "فلقد أثبتت التجارب أنه مهما استحدثنا في التعليم من طرق ووسائل، ومهما أضفنا إليه من موضوعات تربوية جديدة، وطورنا في مناهجه، وزودناه بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية، فإنه لا يمكن أن تترجم ذلك إلى مواقف، وعلاقات، وتفاعلات، وخصائص سلوكية، إلا عن طريق المعلم". (الزهراني، 1420هـ: 88)

وهذا الدور الكبير للمعلم يتطلب منه مجموعة من الصفات، التي ينبغي أن يتصف بها المعلم

وهي:

1 - حسن الخلق: فإن التخلق بالأخلاق الطيبة، والاتصاف بالصفات الحميدة، إنما هو اقتداءً لما كان عليه رسول الله ﷺ، فلقد سأل سعد بن هشام بن عامر - رحمه الله - عائشة - رضي الله عنها - عن خلق رسول الله ﷺ فقالت عائشة: «ألست تقرأ القرآن؟ قال: بلى. قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن». (مسلم، 1419هـ، برقم 746: 293)، ولهذا فقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ وأثنى عليه فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم) (القلم: 4)، فإن اتصاف المعلم بحسن الخلق يفتح له باب خير كثير، حيث يحبه الله ورسوله والناس. فعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال كان النبي ﷺ يقول: «إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً». (البخاري، 1419هـ، برقم 3559: 682)، (مسلم، 1419هـ، برقم 2321: 949)

2 - الصبر والرفق بالمتعلمين: ومن الأمور المهمة التي ينبغي أن يتصف بها المعلم الرفق والصبر، والله تعالى يقول لنبيه ﷺ: (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) (آل عمران: 195)، فالمتعلم بحاجة لأن يرفق به، ويصبر على ما يصدر منه حتى تستقيم حاله، ويعتاد الخير ويتحمل الجد.

3 - العدل في التعامل مع المتعلمين: يجب أن يتصف معلم الحلقة على العدل بين طلابه، وذلك بعدم التفريق بينهم في المعاملة، والحرص على إعطاء كل ذي حق حقه، حتى لا يؤدي ذلك إلى فتح الثغرات في صفوف المتعلمين، وإيغار صدور بعضهم على بعض.

4 - الأمانة في الحلقة: لا بد أن يحرص المعلم على أداء واجبه كاملاً في الحلقة، مستنفذاً كافة جهده لبلوغ تمام الإحسان.

5 - القدرة على إدارة الحلقة: الإدارة والتخطيط الناجح في الحلقة لها أثر كبير في نجاح عمل الحلقة، والوصول إلى الهدف المطلوب، وتعرف الإدارة بأنها " عملية اتخاذ القرارات وتوجيه سلوك الأفراد لتحقيق أهداف معينة متفق عليها عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة " (الزكي، 1437هـ: 32). ويستفيد الباحث من خلال خبرته في إدارة الحلقات عدة أمور للإدارة الناجحة في الحلقات وهي:

أ- التخطيط والتنظيم. ب - التوجيه والمتابعة. ج- التقويم.

6 - الإلمام بمهارات التدريس: إن إلمام المعلم بمهارات التدريس تقوده إلى قيادة الحلقة قيادة سليمة، وتحقيق النجاح المطلوب، ويمكن تعريفها بأنها: " الكفايات والمهارات والصفات التي تظهر في الموقف التعليمي، والتي يمكن أن يكتسبها المعلم من خلال دراسته التربوية والنفسية، ومعرفة لطرق التدريس المختلفة، وممارسته الفعلية للمهنة " (الطاهر، 1424هـ : 91).

7 - قدرة المعلم على بناء العلاقات الإنسانية: أن يكون المعلم لديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، لا سيما مع الطلاب، فيستطيع أن يحتويهم ويكسبهم، ويعرف ميولهم وهمومهم ورغباتهم.

أهمية دور الأسرة والبيئة التعليمية:

اهتم الإسلام بالأسرة والمدرسة وأحاطهما بالرعاية ورسم لهما السبل التي تؤهلها للقيام بمهامهما في بناء مجتمع قوي يسوده الصلاح والعدل (سالم وعبد الله، 1432هـ: 2112)

ويشير الشناوي وآخرون (1420هـ): "إلى أن التفاعل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة لأنهما المسؤولان عن تربية الطلاب وتنشئتهم، إذ إن دور كل منهما مكمل للآخر، ومن العوامل التي تتحكم في أهمية هذا التفاعل ما يأتي:

أ- تثبيت المهارات التعليمية التي يتعلمها الطلاب في المدرسة وهذا يحتاج إلى المتابعة من الأسرة والمدرسة.

ب- منع حدوث التغيب والتسرب عند الطلاب يجب على المدرسة والبيت معا استمرارا في الإشراف على الطلاب.

ويظهر التعاون بين الأسرة والمدرسة للأسباب التالية:

أ- تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية

ب- القضاء على الصراع بسبب تعارض وجهات النظر". (ص112)

ويوضح الهمشري (1421هـ): "أن هناك العديد من المبررات لضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة في مجال التربية منها ما يأتي:

أ- التعاون بين هاتين المؤسستين يجعل خطة العمل التربوي مشتركة بينهما في ضوء اعتماد أهداف مشتركة توجه العملية التربوية.

ب- التعاون بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى فهم المدرسة أوضاع الطالب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مما يعمل على مساعدته في تخطي المشكلات التي قد تواجهه في هذا المجال". (ص327)

ويمكن الاتصال بين الأسرة و الحلقة من خلال مجالس الآباء والمعلمين إذ تقوم هذه المجالس بمناقشة خطط الحلقة ومشروعاتها وأنشطتها ومشكلاتها، ودعوة أولياء الأمور إلى المشاركة بعمق العلاقة بين الأسرة والحلقة، ومن هنا يتضح أن عمل الحلقة متمم لعمل الأسرة وحتى تقوم

الحلقة بدورها يجب عدة أمور:

1. أن يكون القائمون عليها أكفاء ويمثلون القدوة الحسنة في عوائدهم وأقوالهم لذلك لابد من توافر صفات مهمة فيهم منها التحلي بالأخلاق الحميدة والتمثل بالقدوة الحسنة.
2. تشجيع أسلوب المناقشة والحوار داخل الحلقة وخارجها وتوسيع نطاق العمل الجماعي مع إمامة وجماعة المسجد.
3. أن يكون عدد الطلاب في الحلقة مناسباً والفئات العمرية متقاربة، إذ إن كثرة عدد الطلاب واختلاف الفئات العمرية في الحلقة يحول إلى - حد كبير- بين المعلم وتكوين علاقة وثيقة بطلابه.
4. استبدال أسلوب العقاب والسخرية بأسلوب التشجيع والتحفيز المادي والتبصير بالخطأ بقصد المشاركة بتحسين مستوى أداء الطالب.

وأما أهمية دور الأسرة في الحلقات فيكون بعدة أمور وهي:

1. استشعار أهمية دور الأسرة في تنشئة الابن والتأثر بتوجيهات الأبوين، وهذا مما يؤكد النبي ﷺ في قوله: « ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ». (مسلم، 1419هـ، برقم 2658: 1066)

وهذا يقتضي اهتمام الأبوين بالقرآن الكريم، والحرص على تشجيع الأبناء على حفظه من خلال الالتحاق بحلقات التحفيظ.

2. أن تدرك الأسرة أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم ومجالسه، وأن الحلقات موطن لتنشئة الرفقة الصالحة.
3. إن الأسرة تتحمل مسؤولية رعاية أبنائها، فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا كُنْتُمْ رَاعٍ وَكُنْتُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ...». (البخاري، 1419هـ، برقم 7137: 1362)

(مسلم، 1419هـ، برقم 2321: 763)

فالواجب على الأسرة استثمار أوقات أبنائها بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، ومن أعظمها حفظ القرآن الكريم، والالتحاق بحلقات التحفيظ.

الدراسات السابقة:

دراسة الشهيل (1436هـ) بعنوان: "أسباب تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير، كلية التربية، أم القرى.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطلاب من حلقات القرآن في مدينة حائل، والكشف عن مدى العلاقة بين العوامل المرتبطة بكل من المعلم، وطالب التحفيظ، والبيئة التعليمية، والعوامل الأخرى النفسية، والاقتصادية، والاجتماعية وبين ظاهرة تسرب الطلبة من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مدينة حائل.

وقد استخدم الباحث المنهج الوثائقي والوصفي، وكان مجتمع الدراسة هم معلمي الحلقات القرآنية، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأما أداة الدراسة فهي الاستبانة موجهة لمعلمي الحلقات القرآنية.

وقد توصل الباحث لعدة نتائج، من أهمها:

- محور العوامل المتعلقة بطالب التحفيظ في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، تلاه

المحور المتعلق بالعوامل الأخرى.

- جاءت الفقرة التي تنص على "قلة الحوافز المادية للمعلمين" في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة.

- فيما يتعلق بالعوامل المرتبطة بطالب التحفيظ جاءت ثلاث فقرات في المرتبة الأولى وهي: "لا يدرك الطالب الأجر العظيم عند الله لحفظ القرآن الكريم"، "وعدم وجود حوافز مادية للطلاب"، "والفروق الفردية بين الطلاب في مستوى القراءة"، وجميعها جاءت بدرجة تقدير مرتفعة.

- جاءت الفقرة: "عدم تناسب الرواتب والحوافز المقدمة للمعلم مع الجهد الذي يقوم به" في المرتبة الأولى، ثم الفقرة "غياب اللوائح التأديبية للطلبة المتغيبين" في المرتبة الثانية.

- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($0.05\alpha \geq$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية، باستثناء محور العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وجاءت الفروق لصالح البكالوريوس.

دراسة السهيمي (1430هـ) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية لدى طلاب الحلقات القرآنية من وجهة نظر معلمي الحلقات بمحافظة القنفذة، وأساليب علاجها.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكان مجتمع الدراسة هم معلمي الحلقات القرآنية، أما أداة الدراسة فهي الاستبانة موجهة لمعلمي الحلقات القرآنية.

وتوصل الباحث لعدة نتائج، من أهمها:

- كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الأول (المشكلات السلوكية الدينية) يساوي (3.13)، أي أن الموافقة كانت بدرجة متوسطة.

- كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني (المشكلات السلوكية النفسية) يساوي (2.85)، أي أن الموافقة كانت بدرجة متوسطة.

- كانت قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث (المشكلات السلوكية الاجتماعية والأخلاقية) يساوي (2.50)، أي أن الموافقة كانت بدرجة ضعيفة.

دراسة العبد اللطيف (1428هـ) هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم بالتحصيل الدراسي العام، والقيم الخلقية "الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة".

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ومجتمع الدراسة هم طلاب أول متوسط، وكانت العينة بالطريقة العشوائية مستخدمًا أداة الدراسة الاستبانة.

وقد توصل الباحث لعدة نتائج، من أهمها:

- توفر القيم الخلقية "الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة" لدى الطلاب الملتحقين بحلقة تحفيظ القرآن الكريم.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في توفر القيم الخلقية "الصدق، بر الوالدين، النظافة، أدب الحديث، الأمانة" باختلاف صف التحاقهم بحلقة تحفيظ القرآن الكريم وذلك لتوفرها لديهم لارتباطهم بالقرآن الكريم الذي يهدي للتي هي أقوم، ولا يحتاج لوقت طويل ليظهره.

دراسة السواط (1427هـ) هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بنشأة وتطور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف، وتقديم تصور مقترح لتطوير أداء الجمعية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي، وكانت أداة الدراسة لدى الباحثة الملاحظة والمقابلة.

وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج أهمها: أن جمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة تحظى بالدعم والتشجيع من قبل حكومة المملكة، مادياً ومعنوياً.

دراسة الظاهري (1426هـ) هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بنشأة وتطور الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة، ومراكز التحفيظ التابعة للجمعية، والتعريف بمعهد الإمام الشاطبي لإعداد معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم وأنشطته التربوية.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتاريخي، وكانت أداة الدراسة لدى الباحث الملاحظة والمقابلة.

وقد توصل الباحث لعدة نتائج أهمها: ضرورة اختيار وانتقاء معلمين أكفاء للتدريس في الحلقات، وزيادة الاهتمام بالمعلمين والمعلمات وهم على رأس العمل بعقد الدورات التربوية، والارتقاء بمستواهم المعرفي والتعليمي، وإكسابهم مهارات التدريس، أهمية إنشاء معاهد إعداد معلمي حلقات التحفيظ تتبع جمعيات تحفيظ القرآن الكريم على غرار معهد الشاطبي.

دراسة البطاطي (1424هـ) وهدفت هذه الدراسة إلى: الكشف عن واقع ممارسة معلمي حلقات جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة لدورهم التربوي من وجهة نظر الطلاب.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فأما مجتمع الدراسة فهم طلاب المرحلة الثانوية في الحلقات القرآنية، معتمداً على العينة العشوائية الطبقية، وأما أداة الدراسة فهي الاستبانة الموجهة للطلاب لقياس الدور التربوي لمعلمي الحلقات بجمعية تحفيظ القرآن بجدة.

وقد توصل الباحث لعدة نتائج، من أهمها:

- ضعف الفروق بين الطلاب في نظرهم للدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية باختلاف مراكزهم الجغرافية، أو مدة الالتحاق بحلقة التحفيظ.

- يعد الجانب الأخلاقي أكثر الجوانب اهتماماً من قبل المعلمين من وجهة نظر طلابهم، ثم يليه الجانب الإيماني، ثم الجانب الاجتماعي، والعقلي، والنفسي، ويعد الجانب الصحي (الجسدي) أقل الجوانب اهتماماً من جانب المعلمين من وجهة نظر الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة:

• اتضح للباحث بعد استعراض الدراسات السابقة أن هناك نقاط تشابه جزئي، ومواقع يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية وهي:

1 - ارتباطها بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وإعطاء تصور للباحث في الإطار النظري كدراسة الظاهري (1426هـ)، والسواط (1427هـ)، والبطاطي (1434هـ)، والشهيل (1436هـ)، والعبد اللطيف (1428هـ)، والسهمي (1430هـ).

2 - اختيار منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي كدراسة الشهيل (1436هـ)، والسهمي (1430هـ)، والبطاطي (1434هـ).

3 - بناء أداة الدراسة وهي الاستبانة كدراسة الشهيل (1436هـ)، والسهمي (1430هـ)

والعبد اللطيف(1428هـ).

4 - دراسة السهيمي(1430هـ) أوضحت المشكلات السلوكية لدى طلاب الحلقات القرآنية، والتي قد تؤدي إلى ضعف الإقبال على الحلقات القرآنية.

5 - دراسة العبد اللطيف (1428هـ) أثبتت أن الالتحاق بحلقات القرآن الكريم عامل مؤثر في التحصيل الدراسي، واكتساب الطالب بعض القيم التي أشارت إليها الدراسة، وهذا مما يفيد الباحث في بحثه باكتشافه عاملاً من عوامل الإقبال على الحلقات القرآنية.

• كما تبين عند المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية عدة جوانب اختلاف هي:

1 - عدم وجود أي دراسة-على حد علم الباحث-تناولت واقع الإقبال على حلقات التحفيظ بمدينة تبوك.

2 - تمتاز هذه الدراسة في كشف العوامل التي تؤدي في زيادة الإقبال على الحلقات القرآنية.

الدراسة الميدانية ونتائجها:

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية، وهذا المنهج يهتم بجمع المعلومات، والبيانات ذات الصلة بالظاهرة كما توجد في الواقع، بهدف وصفها وصفاً دقيقاً، وتحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة، مما يساعد على تفسيرها والوصول إلى استنتاجات تسهم في تحسين الواقع وتطويره.(عبيدات وآخرون، 1435هـ:180)

مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك، والذين هم على رأس العمل أثناء تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (1438هـ-1439هـ)، والبالغ عددهم (301) مشرفاً ومعلمًا؛ وفقاً لإحصائية إدارة حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بمدينة تبوك للعام الدراسي (1438هـ - 1439هـ). كما في الملحق رقم (5).

ب- عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

تنوعت أساليب اختيار عينة الدراسة، وذلك عن طريق استخدام أسلوب المسح الشامل في اختيار عينة المشرفين، حيث تم التطبيق على المجتمع كاملاً وبلغ عددهم (85) مشرفاً؛ أما فيما يخص عينة المعلمين فتم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية البسيطة وبلغ عددهم (105) معلمًا، واختيرت عينة قسدية من أولياء الأمور ممن توفر للباحث تزويدهم برابط الاستبانة الإلكتروني من أمام حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وبلغ عددهم (113)، وتم توزيع الاستبانة الكترونياً على جميع عينة الدراسة

ج- وصف عينة الدراسة:

فيما يلي وصف لعينة الدراسة في ضوء متغيرات الدراسة، جدول رقم () يوضح ذلك:

الجدول رقم (3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة في الدراسة.

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
---------	--------------	-------	----------------

النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير	المتغير
28.05%	85	مشرف حلقات	المنصب الإداري
34.65%	105	معلم حلقة	
37.30%	113	ولي أمر طالب	
100%	303	المجموع	
29.37%	89	ما دون البكالوريوس	المؤهل العلمي
54.46%	165	بكالوريوس	
16.17%	49	دراسات عليا	
100%	303	المجموع	

يتضح من الجدول ما يلي:

- **المنصب الإداري:** النسبة الكبرى من عينة الدراسة هم من أولياء أمور الطلاب حيث بلغت (37.30%)، في حين أن (34.65%) هم من عينة الدراسة المعلمين بالحلقات، بينما بلغ مجتمع المشرفين نسبة (28.05%) من عينة الدراسة.

- **المؤهل العلمي:** النسبة الكبرى (54.46%) من الحاصلين على درجة البكالوريوس، يليهم فئة ما دون البكالوريوس (ثانوية-دبلوم بعد الثانوية) بنسبة بلغت (29.37%)، وكانت فئة الحاصلين على دراسات عليا بأقل نسبة حيث بلغت (16.17%).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

1- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة، والتأكد من أنها تخدم أهداف الدراسة، تم عرضها على مجموعة من المختصين، وطُلب منهم دراسة الأداة، وإبداء رؤاهم فيها من حيث مدى انتماء العبارات للمجال والبعد وشموليتها، وتنوع محتواها، أو أية ملاحظات يرونها مناسبة فيما يتعلق بالتعديل، أو التغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً، وبعد دراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، أجريت التعديلات في ضوء توصياتهم. باعتبار الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات وفقها بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، ومن ثم اعتبرت الأداة صالحة لقياس ما وضعت له.

أ- صدق الاتساق الداخلي للاستبانة: صدق البناء:

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الصورة المبدئية أصبحت الاستبانة تتكون من (43) فقرة، وللتأكد من صدق البناء التكويني للاستبانة طُبقت على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغت (30) معلماً ومشرفاً وولي أمر بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة، ومن ثم استخرج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والبعد الذي تنتمي إليه، باستخدام برنامج الإحصائية (SPSS)؛ وذلك لإظهار مدى اتساق الفقرات مع البعد الواردة فيه.

أولاً: اتساق فقرات أداة الدراسة في المجال الأول: عوامل الإقبال على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم:

للتحقق من اتساق فقرات أداة الدراسة في المجال الأول: عوامل الإقبال على جمعيات تحفيظ القرآن الكريم، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة، والبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والدرجة الكلية للمجال، ويتضح ذلك في الجداول التالية:

الجدول(4): معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه

ضمن المجال الأول: عوامل الإقبال (ن=30)

عوامل مرتبطة بالأسرة		عوامل مرتبطة بالبيئة التعليمية		عوامل مرتبطة بالمعلم		عوامل مرتبطة بالطالب	
معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
**0.812	1	**0.485	1	**0.748	1	**0.614	1
**0.820	2	**0.749	2	**0.807	2	**0.584	2
**0.809	3	**0.778	3	**0.854	3	**0.609	3
**0.763	4	**0.682	4	**0.726	4	**0.550	4
**0.728	5	**0.676	5	**0.782	5	**0.609	5
		**0.702	6				

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha=0.01)$

تشير النتائج في الجدول (4)، إلى أن قيم معاملات الارتباط بين عبارات المجال عوامل الإقبال والبعد الذي تنتمي إليه (الدرجة الكلية للبعد) تراوحت ما بين (0.485-0.854) وبدلالة إحصائية (0.01) مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها، وفيما يلي عرض لمعاملات ارتباط أبعاد عوامل الإقبال للدرجة الكلية بالمحور كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (5): معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المجال الأول عوامل الإقبال

والدرجة الكلية للمحور (ن=30)

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمحور	البعد
**0.739	عوامل مرتبطة بالطالب
**0.723	عوامل مرتبطة بالمعلم
**0.818	عوامل مرتبطة بالبيئة التعليمية
**0.788	عوامل مرتبطة بالأسرة

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند $(\alpha=0.01)$

كما يتبين من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد عوامل الإقبال والدرجة الكلية لمجال عوامل الإقبال تراوحت ما بين (0.723 - 0.818) وجاءت جميعها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الأبعاد لمجال عوامل الإقبال على

جمعيات تحفيظ القرآن الكريم.

ثبات الاستبانة:

تم استخراج معامل الثبات، طبقاً لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للاتساق الداخلي، ولكل مجال من مجالات الاستبانة وللإستبانة ككل، وقد تحقق الباحث من ثبات الاداة بطريقتين هما:

ج - معامل كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha):

بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (30 معلماً ومشرفاً ووليّ أمر)، وتفرغ الاستجابات حسب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha"؛ للتعرف على ثبات مجالات الاستبانة والأبعاد الفرعية المتضمنة والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) " قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والأبعاد الفرعية بطريقة الفا كرونباخ"

القيم معامل الثبات	عدد العبارات	البعد
0.729	5	عوامل إقبال مرتبطة بالطالب
0.839	5	عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم
0.771	6	عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية
0.842	5	عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة
0.880	21	اجمالي: عوامل الإقبال

يتبين من الجدول (6) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد عوامل الإقبال تراوحت بين (0.729-0.842)، وبلغ معامل ثبات المجال الأول ككل (0.880)،

ومما سبق نلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، وقد تجاوزت الحد المقبول كمعيار لقبول الثبات وهو (0.70)، مما يشير إلى أن استبانة الدراسة تتمتع بمعامل ثبات مقبول، ويمكن الوثوق بنتائج النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الاستبانة عند تطبيقها.

مؤشر الصدق (الصدق الذاتي) (Index - Validating):

تم حساب مؤشر الصدق، وذلك من خلال احتساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الوارد في الجدول (7)، وقد بلغت قيم مؤشر الصدق الذاتي لمجالات وأبعاد الاستبانة والاستبانة ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (7): مؤشر الصدق (الثقة) لمجالات وأبعاد الاستبانة

مؤشر الصدق الذاتي *	البعد
0.853	عوامل إقبال مرتبطة بالطالب
0.915	عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم
0.878	عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية
0.917	عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة

*** الصدق الذاتى = الجذر التربيعى الموجب للثبات**

يتبين من الجدول (7) أن مؤشرات الصدق تمتلك جميعها معدلات ثبات عالية تراوحت بين (0.853-0.915)، وهذه النتيجة تُعد مقبولة لاعتبار أداة الدراسة (الاستبانة) ثابتة. ومن هنا يمكن وصف أداة الدراسة الحالية (الاستبانة) بالثبات العالي، وأن البيانات التي تم الحصول عليها من خلال تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) تخضع لدرجة عالية من الاعتمادية، ويمكن الوثوق بصحتها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وتم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
- 2- المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
- 3- الانحراف المعياري "Standard Deviation".
- 4- معامل الارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة.
- 5- معامل ألفا كرونباخ، ومؤشر الصدق الذاتى لقياس ثبات أداة الدراسة.
- 6- تحليل التباين الأحادي (ANOVA).
- 7- المقارنات البعدية باستخدام اختبار (LSD) للتعرف على مصدر الفروق الدالة إحصائياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة:**

والذي ينص على: ما عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في أبعاد (عوامل مرتبطة بالطالب-عوامل مرتبطة بالمعلم-عوامل مرتبطة بالبيئة التعليمية-عوامل مرتبطة بالأسرة) من وجهة نظر المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وبيان المستوى والترتيب وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد المجال الأول بالاستبانة، والذي يقيس عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة بشكل عام، ثم عبارات كل بعد من الأبعاد التي تناولها المحور الأول؛ كما تُبين النتائج في الجدول التالي:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال/ أبعاد العوامل المرتبطة بالإقبال بشكل عام

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	عوامل إقبال مرتبطة بالطالب	4.28	0.457	عالية جداً	4
2	عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم	4.48	0.560	عالية جداً	1

م	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
3	عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية	4.32	0.538	عالية جداً	3
4	عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة	4.42	0.555	عالية جداً	2
المتوسط الحسابي العام		4.37	0.407	عالية جداً	

يتبين من جدول (8) ما يلي:

جاءت عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في جميع أبعاد هذا المجال من وجهة نظرهم بدرجة موافقة عالية جداً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.37) وانحراف معياري (0.407)، وجاء بُعد (عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم) في الترتيب الأول؛ إذ بلغ متوسط استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور على هذا البُعد ككل (4.48)، وانحراف معياري (0.560)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وجاء بُعد (عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة) في الترتيب الثاني؛ إذ بلغ متوسط استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور على هذا البُعد ككل (4.42)، وانحراف معياري (0.555)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وجاء بُعد (عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية) في الترتيب الثالث؛ إذ بلغ متوسط استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور على هذا البُعد ككل (4.32)، وانحراف معياري (0.538)، وبدرجة موافقة عالية جداً، كما جاء بُعد (عوامل إقبال مرتبطة بالطالب) في الترتيب الرابع؛ إذ بلغ متوسط استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور على هذا البُعد ككل (4.28)، وانحراف معياري (0.457)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وربما تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك أهمية عمل الحلقات القرآنية، وما تؤديه من رسالة عظيمة في حفظ كتاب الله - عز وجل - والدور التربوي لها، ولا توجد دراسة - على حد علم الباحث - تناولت عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجمعيات الخيرية، وأما كون البعد المتعلق بالمعلم جاء أولاً يعطى لنا أن شخصية المعلم وصفاته ومؤهلاته تلعب دوراً رئيساً في إقبال الطلاب على الحلقات، مما يجعل مسؤولية المعلم للقيام بعمله المنوط به مهمة، وعلى الجمعية الاهتمام بتأهيلهم وتدريبهم وتقييم عملهم بصفة مستمرة.

أما فيما يتعلق باستجابات عينة الدراسة من المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور للعبارات المُنتمة لكل بُعد من أبعاد عوامل الإقبال، فكانت على النحو التالي:

أولاً: بُعد عوامل الإقبال المرتبطة بالطالب:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات العينة على العبارات الواردة في البُعد الأول، والتي تقيس عوامل الإقبال المرتبطة بالطالب، والذي تم قياسه بالاعتماد على (5) عبارات، كما تُبين النتائج في جدول (9):

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات عوامل الإقبال المرتبطة بالطالب

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	قرب الحلقة من الطالب	4.49	0.690	عالية جداً	1
5	وجود حوافز مادية للطالب	4.35	0.664	عالية جداً	2

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	دافع تقليد الأقران ممن يذهبون لحلقات التحفيظ	4.32	0.829	عالية جداً	3
4	مناسبة وقت الحلقة للطالب	4.14	0.795	عالية	4
3	الرغبة الذاتية لحفظ القرآن الكريم	4.00	0.886	عالية	5
المتوسط الحسابي العام		4.28	0.457	عالية جداً	

يتبين من جدول (9) ما يلي:

- جاءت درجة الموافقة على بعد (عوامل الإقبال المرتبطة بالطالب) لدى المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تيوك من وجهة نظرهم جاءت بدرجة موافقة عالية جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.28) وانحراف معياري (0.457)، وجاءت جميع العبارات الدالة على ممارسة هذا البعد بدرجة موافقة عالية جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (0.664) و (0.886)، وجاءت أعلى عبارة لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالطالب عبارة رقم (1) قرب الحلقة من الطالب بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.49)، وانحراف معياري (0.690)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وربما يعود ذلك إلى أن قرب الحلقة محفزاً للطالب وولي أمره، حيث لا تأخذ جهداً على الطالب، ولا عباً على ولي الأمر مما قد يبعث الاطمئنان النفسي للأسرة والطالب.

أما العبارة التي حازت على أقل ترتيب لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالطالب عبارة رقم (3) الرغبة الذاتية لحفظ القرآن الكريم بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (0.886)، وبدرجة موافقة عالية وقد ترجع ذلك إلى سن الطالب في هذه المرحلة، حيث لا يدرك الإدراك الكامل أهمية حفظ كتاب الله - عز وجل -.

ثانياً: بُعد عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات العينة على العبارات الواردة في البعد الثاني والتي تقيس عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم، والذي تم قياسه بالاعتماد على (5) عبارات، كما تُبين النتائج في الجدول التالي:

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
4	حسن أخلاق المعلم مع الطلاب	4.68	0.559	عالية جداً	1
1	حسن إدارة المعلم للحلقة	4.51	0.685	عالية جداً	2
5	المتابعة الجيدة لطلابه	4.50	0.723	عالية جداً	3
3	امتلاك المعلم مهارات التدريس للقرآن الكريم	4.48	0.731	عالية جداً	4

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	معرفة المعلم بخصائص مراحل النمو	4.26	0.862	عالية جداً	5
المتوسط الحسابي العام		4.48	0.560	عالية جداً	

يتبين من جدول (10) ما يلي:

- جاءت درجة الموافقة على بعد (عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم) لدى المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك من وجهة نظرهم جاءت بدرجة موافقة عالية جداً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.48)، وانحراف معياري (0.560)، وجاءت جميع العبارات الدالة على ممارسة هذا البُعد بدرجة موافقة عالية جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.26) و (4.68)، وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.559)، (0.862)، وجاءت أعلى عبارة لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم عبارة رقم (4) حسن أخلاق المعلم مع الطلاب بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.68)، وانحراف معياري (0.559)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وقد يرجع ذلك إلى قرب المعلم للطلاب في الحلقة، فحسن أخلاقه معهم معزز قوي لإقبال الطلاب على الحلقات وحبهم لها.

أما العبارة التي حازت على أقل ترتيب لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم عبارة رقم (2) معرفة المعلم بخصائص مراحل النمو بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.26)، وانحراف معياري (0.862)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن معظم معلمي الحلقات من حملة الثانوية والدبلومات، والبعض منهم قد اكتسب الخبرة في مراحل النمو من خلال ممارسته لعملهم بالحلقات، والقلّة منهم قد ينقصها بعض الخبرة في هذا المجال نظراً لحداثة التحاقهم بالحلقة، الأمر الذي جعل هذا العامل في المرتبة الأخيرة.

ثالثاً: بُعد عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات العينة على العبارات الواردة في البُعد الثالث والتي تقيس عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية، والذي تم قياسه بالاعتماد على (6) عبارات، كما تُبين النتائج في الجدول التالي:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
6	وجود نظام للحوافز والتكريم	4.55	0.683	عالية جداً	1
2	وجود جهة راعية لهذه الحلقات	4.38	0.871	عالية جداً	2
1	وجود فئات عمرية متقاربة	4.35	0.643	عالية جداً	3
5	تعاون جماعة المسجد مع الحلقة	4.28	0.817	عالية جداً	4
4	تعاون إمام المسجد مع الحلقة	4.27	0.790	عالية جداً	5

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
3	وجود إمكانيات تقنية في الحلقة	4.12	0.891	عالية	6
المتوسط الحسابي العام		4.32	0.538	عالية جداً	

يُتَبَيَّن من جدول (11) ما يلي:

- جاءت درجة الموافقة على بعد (عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية) لدى المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك من وجهة نظرهم جاءت بدرجة موافقة عالية جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.32) وانحراف معياري (0.538)، وجاءت جميع العبارات الدالة على ممارسة هذا التُّعد بين درجة موافقة عالية وعالية جداً وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.12) و (4.55) وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.643)، (0.891)، وجاءت أعلى عبارة لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية عبارة رقم (6) وجود نظام للحوافز والتكريم بالترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.55)، وانحراف معياري (0.683)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وربما يعود ذلك إلى أهمية الدعم المالي الذي تقدمه إدارة الحلقات للطلاب والمعلمين.

أما العبارة التي حازت على أقل ترتيب لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالبيئة التعليمية عبارة رقم (3) وجود إمكانيات تقنية في الحلقة بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري (0.891)، وبدرجة موافقة عالية، وقد ترجع هذه النتيجة لطبيعة تحفيظ كتاب الله في أنه لا يعتمد اعتماداً كلياً على التقنية الحديثة، وإنما تستخدم في بعض الحالات السماعية.

رابعاً: بُعد عوامل الإقبال المرتبطة بالأسرة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب لاستجابات العينة على العبارات الواردة في البُعد الرابع والتي تقيس عوامل الإقبال المرتبطة بالأسرة، والذي تم قياسه بالاعتماد على (5) عبارات، كما تُبيِّن النتائج في الجدول التالي:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتيب وفقاً لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات عوامل الإقبال المرتبطة: عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
5	وعي الأسرة لأهمية حفظ القرآن الكريم	4.53	0.602	عالية جداً	1
2	إعانة الطالب من قبل الأهل على الحفظ والحضور	4.53	0.685	عالية جداً	2
3	التأثر بتوجيه الأبوين للالتحاق بالحلقة	4.45	0.658	عالية جداً	3
1	متابعة ولي الأمر لأداء الطالب في الحلقة	4.44	0.687	عالية جداً	4
4	وجود نماذج للحافظين للقرآن الكريم في الأسرة	4.18	0.797	عالية	5

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	المتوسط الحسابي العام	4.42	0.555	عالية جداً	

يتبين من جدول (12) ما يلي:

- جاءت درجة الموافقة على بعد (عوامل الإقبال المرتبطة بالأسرة لدى المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك من وجهة نظرهم جاءت بدرجة موافقة عالية جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.42) وانحراف معياري (0.555)، وجاءت جميع العبارات الدالة على ممارسة هذا البعد بين درجة موافقة عالية وعالية جداً، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات ما بين (4.18) و (4.53) وتراوحت الانحرافات المعيارية للعبارات ما بين (0.602)، (0.797)، وجاءت أعلى عبارة لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالأسرة عبارة رقم (5) وعي الأسرة لأهمية حفظ القرآن الكريم في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.53)، وانحراف معياري (0.602)، وبدرجة موافقة عالية جداً، وقد ترجع هذه النتيجة لطبيعة المجتمع السعودي بصفة عامة، وحرصه على حفظ كتاب الله، وتحفيز أبنائهم على حفظه وتلاوته.

أما العبارة التي حازت على أقل ترتيب لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال المرتبطة بالأسرة عبارة رقم (4) وجود نماذج للحافظين للقرآن الكريم في الأسرة بالترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.18)، وانحراف معياري (0.797)، وبدرجة موافقة عالية، وقد ترجع هذه النتيجة إلى وجود نماذج من حفظة كتاب الله بالأسرة ولكنها ليست بالدرجة الكافية في التأثير الكلي.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الفرعي الثالث من أسئلة الدراسة:

والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة تُعزى للمتغيرات (المنصب الإداري، المؤهل العلمي)؟"

أولاً: بالنسبة لمتغير المنصب الإداري (عوامل الإقبال):

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك، تبعاً لمتغير المنصب الإداري كما في الجدول التالي:

جدول (13) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المنصب الإداري

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عوامل إقبال مرتبطة بالطالب	بين المجموعات	18.925	2	9.463	1.815	0.165
	داخل المجموعات	1563.933	300	5.213		
	المجموع	1582.858	302			
عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	47.934	2	23.967	3.091	0.047
	داخل المجموعات	2326.145	300	7.754		
	المجموع	2374.079	302			

0.012	4.454	45.380	2	90.759	بين المجموعات	عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية
		10.189	300	3056.766	داخل المجموعات	
			302	3147.525	المجموع	
0.000	11.814	85.104	2	170.208	بين المجموعات	عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة
		7.203	300	2161.026	داخل المجموعات	
			302	2331.234	المجموع	
0.000	8.00	558.654	2	1117.308	بين المجموعات	المحاور ككل
		69.834	300	20950.203	داخل المجموعات	
			302	22067.512	المجموع	

يتبين من جدول (13)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالطالب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة ب (المعلم - البيئة التعليمية - الأسرة) والمحاور ككل تُعزى لمتغير المنصب الإداري؛ إذ بلغت قيمة (ف) على الترتيب (3.091، 4.454، 11.814) والمجالات ككل (8.00)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه المحاور تبعا لمتغير المنصب الإداري كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (14): نتائج اختبار شيفيه (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول عوامل الإقبال المرتبطة بالمعلم والبيئة التعليمية والأسرة والمحاور ككل تبعا لمتغير (المنصب الإداري)

المجال	المنصب الإداري	التكرار (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنصب الإداري		
					مشرف	معلم	ولي أمر
عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم	مشرف	85	21.82	3.270	--	*0.996	0.690
	معلم	105	22.82	2.065	--	--	0.306
	ولي أمر	113	22.51	2.964	--	--	--
عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية	مشرف	85	25.09	3.978	--	*1.306	1.109
	معلم	105	26.40	2.702	--	--	0.196
	ولي أمر	113	26.20	2.940	--	--	--
عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة	مشرف	85	20.93	3.568	--	*1.585	*1.734
	معلم	105	22.51	2.135	--	--	0.149

--	--	--	2.348	22.66	113	ولي أمر	المجالات ككل
*4.073	*4.459	--	11.090	88.74	85	مشرف	
0.386	--	--	6.321	93.20	105	معلم	
--	--	--	7.598	92.81	113	ولي أمر	

يتبين من جدول (14) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالمعلم، والعوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية تبعاً لمتغير المنصب الإداري لصالح المعلمين، لأن متوسطات استجاباتهم جاءت على الترتيب (26.40، 22.82)، وهي أعلى من متوسطات استجابات المشرفين، وبين المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالأسرة لصالح أولياء الأمور لأن متوسطات استجاباتهم جاءت (22.66) وهي من أعلى متوسطات استجابات المعلمين والمشرفين، وقد يرجع ذلك إلى أن الأسرة أكثر دراية بحاجات أبنائها داخل تلك الحلقات، ولذلك جاءت استجاباتهم حول العوامل المرتبطة بها أعلى من المشرفين والمعلمين.

وبين المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال ككل على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك لصالح المعلمين لأن متوسطات استجاباتهم جاءت (93.20) وهي من أعلى متوسطات استجابات المشرفين وأولياء الأمور، وقد يعود ذلك إلى أن المعلمين هم أكثر ارتباطاً بالحلقات، وبالتالي هم أكثر معرفة بعوامل الإقبال على تلك الحلقات.

ثالثاً: بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي (عوامل الإقبال):

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق لدرجة الموافقة على عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كما في الجدول التالي:

جدول (15) نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
عوامل إقبال مرتبطة بالطالب	بين المجموعات	16.118	2	8.059	1.543	0.215
	داخل المجموعات	1566.740	300	5.222		
	المجموع	1582.858	302			
عوامل إقبال مرتبطة بالمعلم	بين المجموعات	12.612	2	6.306	0.801	0.450
	داخل المجموعات	2361.467	300	7.872		
	المجموع	2374.079	302			
عوامل إقبال	بين المجموعات	80.201	2	40.100	3.922	0.021

		10.224	300	3067.324	داخل المجموعات	مرتبطة بالبيئة التعليمية
			302	3147.525	المجموع	
0.021	3.933	29.779	2	59.557	بين المجموعات	عوامل إقبال مرتبطة بالأسرة
		7.572	300	2271.677	داخل المجموعات	
			302	2331.234	المجموع	
0.021	3.932	281.837	2	563.674	بين المجموعات	المحاور ككل
		71.679	300	21503.837	داخل المجموعات	
			302	22067.512	المجموع	

يتبين من جدول (15)

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس، والحاصلين على البكالوريوس، والحاصلين على الدراسات العليا من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالطالب، وكذلك المرتبطة بالمعلم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس، والحاصلين على البكالوريوس، والحاصلين على الدراسات العليا من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة ب (البيئة التعليمية- الأسرة)، والأبعاد ككل تُعزى لمتغير المؤهل العلمي؛ إذ بلغت قيمة (ف) على الترتيب (3.922، 3.933) والمجالات ككل (3.932) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه المحاور تبعاً لمتغير المؤهل العلمي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (16): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الدراسة (عوامل الإقبال) تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي) (N=303)

المجال	المؤهل العلمي	التكرار (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المؤهل العلمي	
					ما دون البكالوريوس	بكالوريوس
عوامل إقبال مرتبطة بالبيئة التعليمية	ما دون البكالوريوس	89	26.39	2.879	--	0.333
	بكالوريوس	165	26.06	3.223	--	--
	دراسات عليا	49	24.84	3.636	--	--
عوامل إقبال مرتبطة	ما دون البكالوريوس	89	22.39	2.636	--	0.114

*1.156	--	--	2.515	22.28	165	بكالوريوس	بالأسرة
--	--	--	3.603	21.12	49	دراسات عليا	
*4.154	0.981	--	8.074	93.01	89	ما دون البكالوريوس	المجالات ككل
*3.173	--	--	8.229	92.03	165	بكالوريوس	
--	--	--	9.855	88.86	49	دراسات عليا	

يتبين من جدول (16) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس، والحاصلين على البكالوريوس، والحاصلين على الدراسات العليا من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة ب (البيئة التعليمية- الأسرة) والأبعاد ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس لأن متوسطات استجاباتهم جاءت على الترتيب (22.39-26.39-93.01) وهي أعلى من متوسطات استجابات الحاصلين على درجة البكالوريوس والدراسات العليا من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك، وقد يعود ذلك إلى أن معظم المعلمين من ذوي حملة الثانوية أو الدبلومات.

نتائج البحث:

أظهرت النتائج ما يلي:

- جاءت عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في جميع أبعاد هذا المجال من وجهة نظرهم بدرجة موافقة عالية جداً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.37) وبانحراف معياري (0.407).
- جاءت العوامل المرتبطة بالمعلم في الترتيب الأول؛ والعوامل المرتبطة بالأسرة في الترتيب الثاني؛ والعوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية في الترتيب الثالث؛ كما جاءت العوامل المرتبطة بالطالب في الترتيب الرابع والأخير.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالطالب.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات المشرفين والمعلمين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالمعلم، والعوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية تبعاً لمتغير المنصب الإداري لصالح المعلمين، وبين المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالأسرة لصالح أولياء الأمور، وبين المشرفين والمعلمين وأولياء الأمور بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك

حول عوامل الإقبال ككل على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك لصالح المعلمين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس، والحاصلين على البكالوريوس، والحاصلين على الدراسات العليا من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة بالطلاب وكذلك المرتبطة بالمعلم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس، والحاصلين على البكالوريوس، والحاصلين على الدراسات العليا من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك حول عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في مدينة تبوك المرتبطة ب (البيئة التعليمية- الأسرة) و الأبعاد ككل تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح أصحاب المؤهلات ما دون البكالوريوس من المشرفين والمعلمين وأولياء أمور الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم بمدينة تبوك.

توصيات البحث:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن جميع عوامل الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم للمرحلة المتوسطة في جميع الأبعاد جاءت بدرجة موافقة عالية جدا، وهذا يتطلب العمل على تعزيز هذه العوامل للحفاظ على الإقبال على حلقات تحفيظ القرآن الكريم من خلال:

- الاستمرار في اختيار المعلمين الذين يتمتعون بحسن الخلق، وتدريبهم على أساليب إدارة الصف الحديثة وتطبيقاتها في إدارة حلقات التحفيظ، والأساليب التربوية المرتبطة بالتعامل مع مراحل النمو المختلفة.
- العمل على تقديم برامج توعوية لأولياء الأمور لزيادة وعي الأسر لأهمية حفظ القرآن الكريم والأساليب المختلفة لإعانة الطالب من قبل أهل على الحفظ والحضور، وتفعيل برامج التواصل الإلكتروني لمتابعة ولي الأمر لأداء الطالب في الحلقة، والتأكيد على دور القدوة من الأسرة للحافظين للقرآن الكريم في الأسرة.
- التأكيد المستمر على دور نظام الحوافز والتكريم للحافظين، وزيادة الجهات الراعية للحلقات، وتنظيم الطلاب في الحلقات تبعا لفئات العمر المتقاربة، والحفاظ على التعاون المستمر بين إمام وجماعة المسجد والقائمين على الحلقات، وزيادة الاعتماد على التقنيات الحديثة وتفعيلها في التحفيظ داخل الحلقات.
- الاستمرار في توعية الطالب بأقرب حلقات التحفيظ لسكنه، والمميزات المادية والمعنوية التي تشجعه على الالتحاق بالحلقة، وحث المعلمين على تنويع أساليب الترغيب لتشجيع الطلاب وزيادة الدافعية لديهم لحفظ القرآن الكريم.

ثالثاً: بحوث مقترحة.

- إجراء دراسة مقارنة بين حلقات تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات بمدينة تبوك.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل أخرى بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم باستخدام متغيرات أخرى.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام جمعيات تحفيظ

القرآن الكريم بأدوارها.

- إجراء دراسة حول تفعيل دور الوقف الإسلامي في حلقات تحفيظ القرآن الكريم بالمراحل المختلفة بمدينة تبوك.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

1. ابن عبدالبر، يوسف بن عبد الله القرطبي (تحقيق الزهيرى، أبى الإشبالي) (1419هـ). جامع بيان العلم وفضله. ط2. ج2. الدمام. دار ابن الجوزي.
2. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي (1408هـ). تفسير القرآن العظيم. ط1. بيروت. دار الجيل.
3. ابن ماجه، أحمد بن يزيد القزويني (تحقيق الأرنؤوط، شعيب؛ وآخرون) (1430هـ). سنن ابن ماجه. دن. دار الرسالة العالمية.
4. أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (تحقيق الأرنؤوط، شعيب؛ وبللي، محمد كامل قره) (1430هـ). سنن أبي داود. دن. دار الرسالة العالمية.
5. البخاري، محمد بن إسماعيل (1419هـ). صحيح البخاري. الرياض. بيت الأفكار الدولية.
6. البدر، بدر بن ناصر (1421هـ). الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم وجهودها في المملكة العربية السعودية. بحوث ندوة العناية بالقرآن الكريم وعلومه. الرياض.
7. البطاطي، سالم بن أحمد (1424هـ) بعنوان: "الدور التربوي لمعلمي الحلقات القرآنية في جمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة دراسة ميدانية". رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.

8. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (د. ت). محاضر وقرارات المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. الرياض.
9. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (1430 هـ). اللائحة التنظيمية للحلقات والمجمعات القرآنية. تبوك.
10. الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (1438 هـ). التقرير السنوي للجمعية. تبوك.
11. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل (تحقيق الداراني، حسين سليم أسد) (1421 هـ). مسند الدارمي. المملكة العربية السعودية. دار المغني.
12. الدويش، محمد بن عبد الله (1418 هـ). حفظ القرآن الكريم. الرياض. دار الوطن.
13. الزركشي، محمد بن عبد الله (تحقيق إبراهيم، محمد أبو الفضل) (1408). البرهان في علوم القرآن. ج1. بيروت. دار الجيل.
14. الزكي، أحمد عبدالفتاح (1437 هـ). الإدارة التربوية أسسها وتطبيقها. الرياض. مكتبة الرشد.
15. الزهراني، علي بن إبراهيم (1420 هـ). مهارات التدريس في الحلقات القرآنية. ط2. المدينة المنورة. مكتبة الدار.
16. السهيمي، خضران بن عبد الله (1430 هـ) بعنوان: "المشكلات السلوكية لدى طلاب الحلقات القرآنية من وجهة نظر معلمي حلقات تحفيظ القرآن الكريم بمحافظة القنفذة وأساليب علاجها". رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. كلية الدعوة وأصول الدين.
17. السواط، فوزية بنت خلف (1427 هـ) بعنوان: "الدور التربوي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف مع تصور مقترح لتطوير أدائها". رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.
18. الشناوي، محمد؛ وآخرون (1421 هـ). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان. دار صفاء للنشر والطباعة.
19. الشنقيطي، إبراهيم بن أب الحسن (1427 هـ). طريقة حفظ القرآن عند الشنقطة. الرياض.
20. الشهريل، عبد الله بن عبيد (1436 هـ). أسباب تسرب الطلاب من حلقات تحفيظ القرآن الكريم في منطقة حائل من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.
21. الطاهر، غادة بنت محمد (1424 هـ). رؤية منهجية لتدريس القرآن الكريم. جدة. جمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة.
22. الظاهري، طارق بن محمد (1426 هـ) بعنوان: "الإسهامات التربوية للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة جدة". رسالة ماجستير. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. كلية التربية.
23. العبد اللطيف، عماد بن سيف (1428 هـ) بعنوان: "علاقة التحاق الطالب بحلقة تحفيظ القرآن الكريم ببعض المتغيرات التربوية". رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. كلية العلوم الاجتماعية.

24. . عبيدات، نوقان؛ وعبد الحق، كايد؛ وعديس، عبد الرحمن(1435هـ). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. ط16. الأردن. دار الفكر
25. الغامدي، عبدالرحمن بن عبد الخالق حجر(1418هـ). دور الأسرة المسلمة في تربية أولادها في مرحلة البلوغ. الرياض. دار الخريجي للنشر والتوزيع.
26. القضاة، أحمد مصطفى(1435هـ). العمل في المراكز القرآنية. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. ط3، عمان. المكتبة الوطنية.
27. مجمع اللغة العربية(1425هـ). المعجم الوسيط. ط4. مصر. مكتبة الشروق الدولية للنشر.
28. مسلم، مسلم بن الحجاج (1419هـ). صحيح مسلم. الرياض. بيت الأفكار الدولية.
29. همشري، عمر(1423هـ). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان. دار صفاء للنشر والطباعة.
30. الهيئة العامة للإحصاء(1435هـ). الكتاب الإحصائي السنوي. العدد49. المملكة العربية السعودية.
31. الهيئة العامة للإحصاء(1436هـ). الكتاب الإحصائي السنوي. العدد50. المملكة العربية السعودية.
32. الهيئة العامة للإحصاء(1437هـ). الكتاب الإحصائي السنوي. العدد51. المملكة العربية السعودية.
33. وزارة الشؤون الإسلامية (1434هـ). اللائحة الأساسية للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم. الرياض.